

الدعم الإيراني لسورية في شتى الميادين كان أساسياً في صمودها



عناوين متعدّدة استعرضتها القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية أمس، وكان أبرزها الملف السوري، فالدور الإيراني كما الروسي كان أساسياً في صمود سورية من خلال الدعم التي قدمته إيران لسورية في شتى الميادين ولا سيّما في مكافحة الإرهاب، ولا زالت رغم انفتاحها على العالم الغربي بعد توقيع الاتفاق النووي، حيث تسقط معازل التنظيمات الإرهابية الواحد تلو الآخر تحت ضربات الجيش السوري.

وفي السياق، رأى رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران علاء الدين بروجردي، أن لا يشهد المجلس العاشر تغييرات لافتة في مجال السياسة الخارجية، متوقفاً أن يستعيد علي لاريجاني رئاسة المجلس نظراً لإجماع بين النواب المبدئين والإصلاحيين عليه.

وعد بروجردي الملف النووي، وخطة العمل المشترك، والتزامات مجموعة I+5، وتبع المشاكل الاقتصادية والنقافية والأمنية من أهم الأولويات التي سوف يركز عليها المجلس في دورته العاشرة. ورأى أن النسبة 55 في المئة للمبدئين و45 للإصلاحيين التي تحققت حتى الآن سوف تمنح المبدئين الأكتريية في البرلمان القادم، لافتاً إلى أن ذلك أدى إلى صعود الوجود الأكثر اعتدالاً إلى هذه الدورة من البرلمان.

وبغض النظر عن النتائج التي حققها وصف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الانتخابات بأنها تعدّ نموذجاً لاقتدار الجمهورية الإسلامية، حيث أن الشعب الإيراني وبعد مضي 37 عاماً على الثورة مازال يُقبل على صناديق الاقتراع وينسب تفوق الخمسين في المئة.

وأضاف: «على أي حال، فإن النواب يرومون أن يتحول مجلس الشورى إلى رمز لاقتدار إيران، ولا نستبعد أن يُقبل بعض النواب من جبهة الإصلاحات على السيد علي لاريجاني».

ولفت إلى أن «شخصية علي لاريجاني، والمعرفة التي يمتلكها نواب المجلس التاسع الذين صعدوا إلى الدورة العاشرة منه، وكذلك مكانته في أركان النظام وخاصة لدى قائد الثورة الإسلامية، وكذلك العلاقة القريبة التي تربطه مع الرئيس الإيراني ورئيس السلطة القضائية، كلها تحتم ظروفاً سوف تدفع بالبعدد من نواب الدورة العاشرة لمجلس الشورى نحوه، حيث حتى أن المبدئين المتشددين في الدورة التاسعة سوف لن يكون لهم يد من الإدلاء بصوتهم للسيد علي لاريجاني لترأس الدورة العاشرة من مجلس الشورى الإسلامي في إيران».



بروجردي لـ«العالم»: مواقف مجلس الشورى الجديد لن تشهد تغييرات تجاه الأزمة السورية

رأى رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران علاء الدين بروجردي، أن لا يشهد المجلس العاشر تغييرات لافتة في مجال السياسة الخارجية، متوقفاً أن يستعيد علي لاريجاني رئاسة المجلس نظراً لإجماع بين النواب المبدئين والإصلاحيين عليه.

وعد بروجردي الملف النووي، وخطة العمل المشترك، والتزامات مجموعة I+5، وتبع المشاكل الاقتصادية والنقافية والأمنية من أهم الأولويات التي سوف يركز عليها المجلس في دورته العاشرة. ورأى أن النسبة 55 في المئة للمبدئين و45 للإصلاحيين التي تحققت حتى الآن سوف تمنح المبدئين الأكتريية في البرلمان القادم، لافتاً إلى أن ذلك أدى إلى صعود الوجود الأكثر اعتدالاً إلى هذه الدورة من البرلمان.

وبغض النظر عن النتائج التي حققها وصف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الانتخابات بأنها تعدّ نموذجاً لاقتدار الجمهورية الإسلامية، حيث أن الشعب الإيراني وبعد مضي 37 عاماً على الثورة مازال يُقبل على صناديق الاقتراع وينسب تفوق الخمسين في المئة.

وأضاف: «على أي حال، فإن النواب يرومون أن يتحول مجلس الشورى إلى رمز لاقتدار إيران، ولا نستبعد أن يُقبل بعض النواب من جبهة الإصلاحات على السيد علي لاريجاني».

ولفت إلى أن «شخصية علي لاريجاني، والمعرفة التي يمتلكها نواب المجلس التاسع الذين صعدوا إلى الدورة العاشرة منه، وكذلك مكانته في أركان النظام وخاصة لدى قائد الثورة الإسلامية، وكذلك العلاقة القريبة التي تربطه مع الرئيس الإيراني ورئيس السلطة القضائية، كلها تحتم ظروفاً سوف تدفع بالبعدد من نواب الدورة العاشرة لمجلس الشورى نحوه، حيث حتى أن المبدئين المتشددين في الدورة التاسعة سوف لن يكون لهم يد من الإدلاء بصوتهم للسيد علي لاريجاني لترأس الدورة العاشرة من مجلس الشورى الإسلامي في إيران».



كركوكي لـ«سبوتنيك»: قوات البيشمركة تمكنت من إحباط الهجوم الإرهابي غرب كركوك

كشفت قائد قوات البيشمركة كمال كركوكي تفاصيل محاولة اغتياله على يد مسلحين من تنظيم «داعش» الإرهابي في مدينة كركوك شمالي العراق.

وقال كركوكي إن قوات البيشمركة تمكنت من صد هجوم عناصر «داعش» جنوب غربي كركوك، الذي وقع صباح السبت الماضي 12 آذار.

وأشار كركوكي إلى أن عناصر «داعش» حاولت تفجير سيارة مفخخة بالقرب من أحد مواقع وجود قوات البيشمركة، لكن الأخيرة تمكنت من إحباط الهجوم الإرهابي، وذكر أن أحد الإرهابيين الستة فجر نفسه، بينما قتل الخمسة الآخرون برصاص القوات.

وأكد قائد قوات البيشمركة أن الهدف من هذه العملية هو محاولة اغتياله شخصياً.



سوكولوف لـ«نوفوستي»: لن تتأخر في استئناف الطيران مع مصر

أكد وزير النقل الروسي، مكسيم سوكولوف، أن روسيا لن تتأخر في استئناف حركة النقل الجوي مع مصر عندما يكون كل شيء على ما يرام، مشيراً إلى أن موسكو سترسل خبراء إلى مصر لمراجعة إجراءات الأمان بمطاراتها.

وقال سوكولوف، تعليقا على تصريحات وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن مصر تتقدّم بالفعل توصيات الخبراء الروس في مطارات القاهرة وبشم الشيخ والغردقة: «لم نتلق مثل هذه المعلومات الرسمية من سلطات الطيران المصرية بعد».

وأضاف: «بمجرد حصولنا على إخطار رسمي بوقاء سلطات الطيران المصرية بكافة مطالب الجانب الروسي في ما يتعلق بأمان الطيران، سنرسل إلى هناك وفداً سيراجع الوفاء بهذه المطالب، وإذا كان كل شيء على ما يرام، فلن نتأخر في استئناف حركة النقل الجوي مع مصر».

بوتين السريع ... (تتمة ص1)

فكان ميونخ وكانت الهدنة وحسنت آلية تصنيف التنظيمات الإرهابية بقوة الضغط الروسي وحسم أمر النصر، وجاء وقت جنيف والمفاوضات وظهور الطريق المسدود مرة أخرى في إطار التفاوض وسقف الحل السياسي معاً، كما في المرة التي سبقت.

– بدأ لروسيا أن سلوك الغرب المتباطئ والملكئ ينطلق من فهم خاطئ يحكمه وهم أن روسيا متورطة في سوريا عسكرياً وتحتاج تحقيق إنجازات سياسية لتغطية مواصلة الدور العسكري، وأن عليها أن تدفع ثمن هذه الإنجازات السياسية بدال ودلع جماعة الرياض والرياض نفسها، وأن الغرب غير مضطر لدفع ثمن الشراكة في إنتاج الحل السياسي المتفق عليه، وأن عائدات الدور الروسي في إضعاف وكبح الإرهاب يقطف ثمارها الغرب بلا شراكة في أي كلفة بعدما كان مذعوراً من ضممت تقوية موقع حليفها الرئيس بشار الأسد وضمنت شراكتة بمفهوم موحّد معها في الحل السياسي، يمكن أن تضغط عليه لتضمن المزيد مما تحتاجه وتطلبه الرياض وجماعتها، ويمكن أن تتخلى عن مشاركة الأكراد في المفاوضات، وتتخلى عن معاملة حكومة في ظل الرئيس الأسد فيفوض هذه الصلاحيات للحكومة التي تتشكل عبر المفاوضات، عندها للمرة الثانية ضرب فلاديمير بوتين ضربته بسرعة، فقرر الرئيس الروسي أن يقول لقيادة الغرب، كلاماً فاصلاً، مضمونه أن روسيا ليست في مأزق، ولا تحتاج لتغطية دورها في سوريا من أحد فقواها شرعية وباقية، ومحمية، وحليفها قوي وقادر، وتأخير الحل السياسي تأخير للحرب على الإرهاب، والخسائر الناجمة عن التأخير ستكون على الجميع، لكنها على الغرب قبل

لغو على رصيف ... (تتمة ص1)

الغارق، أن الرصيد المتبقي من عمر الإدارة الأميركية زمانياً وسياسياً، بالكاد يكفي لجمع الحقائق المفرودة والملفات المعيرة على جهات مفتوحة، وهي التي تركت الحبل على الجوارب وحلفائها، لكي يوغلوا في استغلالهم، ولم يوفروا حتى انتقاداتهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، التي لم تخل أحياناً من لكلمات مباشرة على الوجه الأميركي نفسه، والغف من العجز الذي رزّ عليه أوباما بشكل لا يقبل التأويل بأنه تعبير عن استراتيجية لا تريد الانجرار وراء الفوضى والصراعات التي لا تخدم المصالح الأميركية.

ضمن هذا الهاشم، كانت مزايدات التمنيات تشتغل، فيما التحرك الأميركي محكوم بأغلال ملحقاً ناتجة عن تلك المقاربة القاصرة أو غير الناضجة التي أعلنت تفسيراً يترجم أو يعكس الارتياح الحاصل من غياب الإبرك بحدود ومساحة التحرك الروسي وما يمتلكه من مرونة مضاعفة، حيث جاء الاضطهاد الأميركي في الوقت بدل الضائع خاويًا حتى بقايا تلك النفق، فيما وقع هذه المشاهد الناشئة بشكل اضطراري، ينطلق جنيف بخطوات مترددة، رغم ما يجري تداوله من منغصات محسوبة على التعجيل المفترض، ومرتهنة في جوانبها المختلفة على العرقة المفترضة مسبقاً، لكنها تجري في أغلبيها على حسابات الذية الأميركية الصامدة لتوقعاتهم، حيث حساب المصالح الأميركية المفتوح لم يعد هو الذي يوجه العمل على تراكمات رصيده أصابت الكثير من المحسوبين تقليدياً وفعلياً على الأميركي بتعثر في الحساب، بحيث البدئية القائلة بأن المتواليات العديدة أو الهندسية حسب الحاجة قلب النتائج رأساً على عقب، ولم يعد هناك ما يمكن التعويل عليه أميركياً إلا في سياق ما تبقى من تلك النفق التي أمسى أغلبها على شكل أطلال.

المواءمة الأميركية بين فرضية سابقة ومعادلة لاحقة لم تكن متاحة، خصوصاً في ظل تعقيدات كانت أقوى من سلطة الدولة العظمى في العالم، وربما أكبر من الحسابات الجارية لأدوات وحلفاء يتم تسعيرهم حسب لإحثة فضلية أميركية، تتأخر أو يتحكم بها المناخ السائد، فخلعت بين ما جزته السياسة الأميركية وفائض النفاق، وبين جرأة حساب تقضيها المواجهة المحتدمة على بساط المنطق المتفجر، بكل الأزرع الإرهابية التي غرستها منذ عقود عقيدة أميركية تسلحت بالكذب والمراوغة والتسويق، واعتمدت على أدوات تحولت في معظمها إلى عبء ينقل الكاهل الأميركي، ويعيق استدارتها، ولا تترك لوزير خارجيتها التفريق بين النصوص في الوثائق، وبين التمنيات التي تطلقها التفسيرات الأميركية اللائحة، وأحياناً المسيئة.

في ظل هذا التورّم يبدو من الجائر المقارنة بين هواجس تنمو وتكبر، وبين وهام تتبدد على أرض الواقع، حيث السند الأميركي يحتاج إلى من يأخذ بيده، وهو القاصر حسب توصيف روسي كان مُنقذاً إلى حدّ اللذعة، فيما عجز الأميركي عن النضج الكافي في يكون قادراً على اجترار تسوية يتراكم، فيصعب عليه امتلاك الجرأة للانخراط الفعلي في المسار السياسي، بل يستصعب على الأقل أن يحيد كواحه ووكلاءه المعتمدين في التعطيل عن حلبة الحديث السياسي، والعودة ريفعا يتمكن الأميركي نفسه من بلوغ عتبة نضجه أو على الأقل أن يتخطى قصوره السياسي، وحتى ذلك الحين سينتساق الوكلاء ويتعثر المرتزقة وقد يتحدر معهم وربما قبلهم الكثير من هواد الارتزاق في عواصم المال الخليجي، وإن كان بعضهم بلبوس المعارضة!!!

علي قاسم

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

للمرابع عشر من آذار رصيدي في روزنامة الأحداث، ففي ذلك التاريخ من العام 1978 اجتاحت القوات الصهيونية الأراضي اللبنانية لضرب المقاومة وتغيير وجه لبنان، وبعد أعوام غيرت مقاومته وجه المنطقة، هزمت «إسرائيل» وجيشها الذي ظنّ العرب أنه لا يُهزم، سجّلت أول انتصار حقيقي مرغ وجهه الصهيوني.

وفي الرابع عشر من آذار من العام الحالي علا الصوت «الإسرائيلي» مرحباً بقرارات العرب ضدّ المقاومة، داعياً لاستكمال القرار الخليجي والعربي بأخر لبناني والاستفادة من هذا التحول الاستراتيجي.

في الرابع عشر من آذار من العام 2005، اجتاح المشهد اللبناني فريق سياسي واعداً بتغيير وجه لبنان متوسلاً كل دعم خارجي من أي جهة كان، وصولاً إلى يومنا الذي تحولت فيه القضية من تظاهرات جماهيرية إلى مؤتمرات صحافية متفرقة لا يجمعها سوى الترحم على العنوان.

أما أبرز أحداث الرابع عشر من آذار اليوم فهو ما يجري في السراي، اجتماع لمجلس الأمن المركزي ليس لمناقشة التهديدات الصهيونية أو الإرهابية، بل لوضع خطة عسكرية توابك قرار الحكومة اللبنانية التصدي لاجتياح النفايات كل شوارع لبنان على مدى ما يقارب العام.

في البحرين، الرابع عشر من آذار قبل خمسة أعوام، سجّل اجتياحاً سعودياً ضدّ الشعب البحريني حيث ألحقت القوات السعودية ولا تزال قتالاً وإرهابية، وسُحّ خياراته الوطنية واختار الاطلال في الرابع المواطنة والشراكة التي تكفلها الأمم المتحدة.

«أن بي أن»

عقدت الحكومة العزم، وشمّرت عن السواعد الأمنية لخطة النفايات في الساعات المقبلة. الاعراضات في الشارع خجولة كما بدت صبيحة اليوم (أمس)، لا للطرقات أقفلت ولا المدارس تعطلت، ولا صدى للاحتجاجات في ظل الحاجة أو لا لسحب النفايات من الشوارع.

يوم الرابع عشر من آذار بدأ مختلفاً هذا العام، فارتاح «نوار الأرن» عند تموضعاتهم الجديدة. تغيّرت حساباتهم السياسية وتبدّلت مصالحهم، فترجمت في ترشيحاتهم الرئاسية ومواقفهم التجميلية في الشكل المتناقضة في الجوهر. الرئيس سعد الحريري وسُحّ خياراته الوطنية واختار الاطلال في الرابع عشر من آذار من وزارة الدفاع داعماً المؤسسة العسكرية.

رئيس «القوات» سمير جعجع أطل منفرداً مدافعاً عن «ثورة» لم يرضَ الاعتراف بأنها انتهت، لكنّه أقرّ بأنّ الناس ملوا وسئموا الأقوال ويريدون الأفعال. حكيم «القوات» قتل من حجم أزمة الرابع عشر من آذار ودور الزوايا في خطابه التجميلي، ليرمي الكرة في ملعب الترشيحات الرئاسية. الأمانة العامة لقوى البحرين عشر من آذار غابت عن المشهدية، وظهر منسحقها فارس سعيد وحيدا لا يجد من ينسّق معه، لكن سعيد كان الأكثر انسجاماً مع واقعه، ورفضاً حصر الخلاف بالترشيحات الرئاسية لأنّ المراكمات الخلافية امتدّت على مدى سنوات.

أما سنوات الأزمة السورية الخمس الماضية فتريد العواصم الدولية طيّ أجدنتها لفتح دفتر جديد يقوم أساساً على محاربة الإرهاب ومحاصرة المسلحين. من هنا تأتي مفاوضات جنيف لترجمة أمر عملياً سياسي يختم الجرح السوري النازف، إنطلاقة المفاوضات جيدة بوصف الوفد الحكومي السوري، بينما كان الوفد المعارض يتلقى تحديراً شديداً لعدم الانسحاب أو وضع شروط غير قابلة للترجمة في الواقع السوري الجديد.